

عرض آثار مخزن المتحف المصري

أقام المتحف المصري خلال شهر مارس ٢٠٠٧ معرضاً لبعض الآثار المصرية القديمة التي كانت مخزنة في مخزن المتحف المصري والتي كانت قد اكتشفت عام ١٩٢٢ أى منذ ٨٥ عاماً وأعطت المعارضات فكرة عن بعض ملامح الدين الشعبي في مصر القديمة في مرحلة تخللتها دعوة أمحتب الرابع الشهير بأخناتون إلى ديانة التوحيد.

حيث تميزت مصر القديمة بتعدد ما يسمون بالآلهة - وأبرزهم آمون- إلى أن قاد أخناتون ما يعتبره مؤرخون ثورة دينية أو إصلاحية بتوحيد الآلهة في أتون الذى اتخذ من قرص الشمس رمزاً . كما نقل عاصمة البلاد من طيبة وهي الأقصر الآن إلى أخناتون تل العمارنة حالياً على بعد نحو ٢٩٠ كيلومتراً جنوب القاهرة.

وتعرض القطع الأثرية التى تزيد على الخمسين قطعة فى القاعة المخصصة بالمتحف المصري فى القاهرة للعروض المتغيرة تحت عنوان "أنوبيس وبواوت ومعبودات أخرى" حيث كان أنوبيس إله التحنيط والجبانات عند المصريين القدماء أما وبواوت فكان عندهم الإله المسؤول عن فتح طرق العالم الآخر لروح المتوفى وكان المعبود الرئيس لديهم الحامى لمنطقة أسيوط فى صعيد مصر.



وتعرض لصور محب لوحة من الحجر الرملى وهو يرتدى التاج المزدوج ويقدم الزهور الى الاله وبواوت فى هيئة ادمية برأس أنوبيس. كما يعرض أيضا (ثالوث الملك منكاو رع) من الاسرة الرابعة (٢٦١٣-٢٤٩٤ قبل الميلاد) حيث يقف الملك "منقرع" وعلى يمينه حتحور وعلى يساره معبودة تمثل رمز مقاطعة أسيوط يعلوها رمز عبارة عن ابن اوى رابض على قاعدة.

وأضافت أن هذه المجموعة الأثرية تقدم بعض ملامح التاريخ الاجتماعى للمصريين "وتفردهم فى ممارسة طقوس دياناتهم بعيداً عن الفن الرسمى الموجود فى المقابر والمعابد" الخاصة بالملوك وكبار رجال الدولة.

الشعبية فى كثير من مراحل التاريخ الفرعونى، مشيرة إلى نقص الوثائق الكافية عن تلك الفترة.

ومثل المصريون أنوبيس على هيئة كلب رابض على قاعدة تمثل واجهة المقبرة أو فى وضع مزدوج متقابل وأحياناً على هيئة انسان برأس كلب ووفقاً لحدى الاساطير فان أباه هو أوزيريس. أما وبواوت فكان برأس حيوان ابن اوى يقف على أقدامه الاربع.

ويزيد عدد القطع المعروضة على الخمسين واكتشفها عالم الآثار البريطانى واين برايت عام ١٩٢٢ بمقبرة الامير جفائى حابى الثالث بمحافظة أسيوط وتعود الى عصر الاسرة الثانية عشرة (نحو ١٩٩١ - ١٧٨٦ قبل الميلاد) .

وقال زاهاى حواس الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار إن وجود هذه القطع فى تلك المقبرة يرجع إلى تحولها لمقصورة دينية خصصت لتقديس بعض المعبودات الشعبية المصرية خلال فترة الدولة الحديثة التى تسمى بعصر الإمبراطورية نحو ١٥٦٧ - ١٣٢٠ قبل الميلاد وتشمل الأسرات الأربع ابتداء من الأسرة الثامنة عشرة التى كان آخر ملوكها القائد العسكرى حور محب.

ووصفت مديرة المتحف المصرى وفاء الصديق هذه القطع -التي كانت محفوظة فى مخزن المتحف منذ اكتشافها عام ١٩٢٢ من قبل الباحث البريطانى واين برايت- بأنها فريدة وذات أهمية كبيرة لأنها تقدم معلومات عن ما يسمى بالديانة

عرض آثار اكتشفت منذ ٨٥ عاماً تتعلق بملامح الدين الشعبي فى مصر القديمة ودعوة أمنحتب الرابع وإخناتون إلى التوحيد

ورجحت أن تكون المقبرة التى عثر فيها على هذه القطع مكانا لتجميع القرابين والنذور.

اكتشاف كنوز أثرية فى مخزن المتحف

وكان علماء الآثار المصريون قد اكتشفوا ، ان واحدة من اعظم اكتشافات الآثار تقع فى مخزن المتحف المصرى الواقع بميدان التحرير فى القاهرة. فطوال القرن الماضى جرى تخزين الاعمال الفنية والآثار فى صناديق <

ويمكن الدخول عبر باب صغير ومنه الى سلالم شديدة الانحدار ثم تمر عبر ممر مغلق. والبدروم عبارة عن مجموعة من الممرات ومصاييح اضاءة ، وهو مزدهم بمئات الصناديق الخشبية مكدسة فوق بعضها حتى السقف. وتم العثور حتى الآن فى المخازن على ٦٠٠ تابوت و١٧٠ مومياء .

يشار الى ان المتحف المصرى يرجع تاريخه الى ١٠٤ سنوات ويحتفظ بمجموعات من اشهر الآثار فى العالم. ويوجد بداخل المتحف عدد من المومياءات مثل رمسيس الثانى الذى مات فى ١٢١٢ قبل الميلاد، كما يضم المتحف كنوز توت عنخ امون، الفرعون الشاب، والعربة الحربية الذهبية والقناع الذهبى.

والمتحف الذى صممه وشيده الفرنسيون فى ميدان التحرير بالقاهرة، لم يتغير كثيرا على مدى السنين، فهو مزدهم دائما بنحو ١٢٠ الف قطعة أثرية وقد تم تسجيل ٢٢ الف قطعة حتى الآن، أى حوالى ٢٠ فى المائة مما هو موجود فى المخزن، كما اوضحت صباح عبد الرازق

الأمينة بالمتحف والمشرفة على تلك المهمة. ولا يعرف الفريق ما الذى سيعثر عليه عندما يتم فتح أى صندوق . وفى واحدة من الصناديق عثر الفريق على اجزاء من قصر الفرعون مرنبتاح، الذى يرجع الى الاسرة التاسعة عشرة، واكتشف القصر فريق من علماء الآثار من جامعة بنسلفانيا فى عام ١٩١٥ وهو لا يزال معروضا فى متحف الجامعة،

كما يوجد ٦ نعوش عليها رسومات دقيقة. تبين ان منها نعش كهنة امون، كبير الآلهة الذى كان يعبد قبل ٣ آلاف سنة. وتم العثور على مومياءات الكهنة فى صناديق قريبة منها

العثور على تمثال خشبى نادر فى المتحف المصرى

وكان فاروق حسنى وزير الثقافة قد أعلن عن عثور اللجنة الاثرية الفنية المشكلة لتصنيف محتويات مخزن المتحف المصرى على تمثال خشبى نادر لأمنحتب الذى يعرف بأنه مهندس العمارة فى عصر الدولة القديمة.

وقال الوزير أن التمثال تم العثور عليه اثناء عمليات غرفة ارضية بالمتحف فى اطار خطة التطوير التى يعدها المجلس الأعلى للآثار للمتحف المصرى وتشمل جرد الصناديق التى يضمها مخزن المتحف ولم تفتح منذ عشرات السنين .

واضاف وزير الثقافة: انه تم حتى الان جرد ١٢٠٠ صندوق من الصناديق الموجودة فى مخزن المتحف وأنه يتوقع ان يتم بمزيد من الجرد للكشف عن آثار اخرى هامة على غرار التمثال النادر لأمنحتب . مشيرا الى أن هناك غرفة ارضية بالمتحف تضم الآلاف من القطع الاثرية يحتاج جردها الى مدة طويلة .

ومن جانبه توقع الدكتور زاهى حواس الأمين العام للمجلس الاعلى للآثار الانتهاء من جرد غرفة ارضية بالمتحف فى أواخر عام ٢٠٠٧ . وأن الجرد سيشمل توصيفا علميا للقطع الاثرية المكدسة فى المخزن .

وقال حواس: ان عمليات التطوير تشمل اعداد بطاقة لتتبع كل قطعة أثرية من حيث تاريخ اكتشافها ووقت ترميمها وعمما اذا كانت شاركت فى معارض أثرية ام لا وهى

تم العثور فى مخازن المتحف على ٦٠٠ تابوت و١٧٠ مومياء بعد جرد ١٢٠٠ صناديق المخزن

البطاقة التى ستحوى كل ما يتعلق بالآثر وحالته .

ومن جانبه اكد الدكتور محمود مبروك رئيس قطاع المتاحف المصرية انه سيتم نقل التمثال الخشبى الملون الذى تم العثور عليه فى مخزن المتحف المصرى الى المتحف الجديد لأمنحتب بسقارة الذى تم الانتهاء من اعداده ليصبح جاهزا للافتتاح واستقبال الزائرين .

وأشار الى ان اعداد متحف أمنحتب بسقارة استغرق حوالى عشر سنوات منذ بدأ هذه المحاولات عالم الآثار الفرنسى جان فيليب لويوز ولم يقطعها سوى وفاته منذ خمس سنوات .

وأوضح أن المتحف يضم مجموعة رائعة من النقوش والرسومات التى تبرز اهمية العصور القديمة فى فنون الآداب والرسم وفنون القتال اضافة الى تماثيل هذه الفترة .

والطريف انه رغم شهرة أمنحتب الواسعة الا ان علماء الآثار لم يكتشفوا مقبرته او الكتب التى قام بتأليفها حيث عرف عنه تأليفه للكتب ولكونه مستشارا للملك زوسر فى عهد الاسرة الثالثة حوالى ٢٨٠٠ سنة ق . م .

يضم المتحف المصرى عدد من المومياءات مثل مومياء رمسيس الثانى الذى مات عام ١٢١٢ قبل الميلاد كما يضم كنوز توت عنخ آمون



كشفتان أثريان .. فى سقارة والكرنك

عرض الامين العام للمجلس الاعلى للآثار زاهي حواس فى فبراير ٢٠٠٧ اخر الاكتشافات فى منطقة سقارة جنوبي القاهرة وقال ان من الواضح أن كثيرا من الكنوز الأثرية ما زال مطمورا تحت رمالها. وقال ان الاكتشافات الجديدة التى وردت تفاصيلها فى بيانات عديدة تكشف أيضا عن أن المنطقة ظلت جبانة للصفوة فى مصر لفترة طويلة بعد عصر الدولة القديمة التى ارتبطت شهرة المنطقة بآثارها.

تضم الاكتشافات الجديدة مقبرة بتاح أم- ويا حامل الختم الملكى فى عصر الملك اخناتون فرعون التوحيد بمصر القديمة فى القرن الثالث عشر قبل الميلاد الذى ترك معظم آلهة مصر القديمة وقدس اتون ممثلا فى قرص الشمس وأدخل الى الفنون الفرعونية أسلوبا جديدا أكثر تعبيراً.

وحكم اخناتون مصر بين عامى ١٣٧٩ و١٣٦٢ قبل الميلاد ، قبيل الصبى الشهير الملك توت عنخ امون. وعثر على مقبرة حامل الختم الملكى - الذى يحتمل أن يكون قد

خدم اخناتون مباشرة - فى حالة جيدة ، وتبين نقوشها البارزة التى احتفظت بألوانها الملامح المميزة لفنون تلك الفترة مثل الرؤوس المستطيلة والبطن البارزة ومناظر الحياة اليومية والحركة التى تتسم بالحيوية والبعد عن الجمود.

وتتكون المقبرة وهى من الطوب اللبن من فناء مفتوح محاط برواق من الاعمدة وتنتهى بثلاث مقاصير.

وقال المدير الميدانى للبعثة الهولندية التى اكتشفت المقبرة على مدى الشهرين الاخيرين مارتن رافين انه يتوقع اكتشاف المزيد من المقابر من نفس العصر فى منطقة سقارة التى تشتهر اساسا بأهرام ومقابر من فترة تسبق ذلك العصر بألف عام.

وقد ظلت مدينة منف القريبة من سقارة عاصمة لمصر بحكم الواقع طوال أغلب فترات التاريخ الفرعونى حتى حين كانت العاصمة الرسمية فى الاقصر او طيبة بجنوب البلاد أو فى مدينة أخيتاتون الجديدة التى بناها اخناتون فى تل العمارنة بمصر الوسطى.

وقال رافين : ظل الحال على ما هو عليه وظلت منف فى حكم

الفرعونية الخامسة (نحو ٢٤٩٤ - بعد نحو ٦٩٠ كيلومترا جنوبى
٢٢٤٥ قبل الميلاد) وبداية الاسرة القاهرة.

السادسة. وأضاف فى بيان ان البعثة

وقال المجلس فى بيان ان من بين

التمائيل الخشبية الخمسة التى عثر

عليها فى حالة جيدة تمثال مزودج

لصاحب المقبرة وهو كاتب بيت

السجلات المقدسة وزوجته فى وضع

الجلوس. ٢٥ سنتيمترا وهى من الحجر الرملى

لكن حواس قال ان عدد التماثيل

ثلاثة فقط اثنان لصاحب المقبرة

والثالث لزوجته.

وأضاف فى بيان ان كلاً من الالهة

الخمسة يضع اصبعه فى فمه ويرتدى

الاول والخامس تاجا يعطوه قرص

الشمس ويرتدى الثانى والثالث

تيجانا مختلفة فى حين يرتدى الرابع

التاج المزودج. وفى مواجهة الالهة

توجد مائدة للقرابين على يمينها

منظر لاله النيل حابى يرتدى ريشة

ويفرد ذراعيه فى وضع تعبدى

وبجواره الهة الولادة تاورت على هيئة

فرس النهر.

ورجح صبرى عبد العزيز رئيس

قطاع الآثار المصرية أن تكون اللوحة

من عصر الانتقال الثالث (نحو ١٠٨٥

- ٩٤٥ قبل الميلاد) مشيرا الى أن

حالة اللوحة جيدة وأن أثريين

مصريين سيعكفون على تنظيفها

ودراستها وفك رموز اللغة

الهيروغليفية المحفورة عليها.

وأضاف أن هذه أول مرة يتم فيها

العثور على هذا النوع من اللوحات.

العاصمة ومن ثم فلا بد أن الكثير من
رجال البلاط وكبار المسؤولين دفنوا

فى هذه المنطقة ، مما يؤكد أن هناك

الكثير الذى سيكتشف فى هذه

المنطقة.

وقال زاهى حواس كنا نعتقد أن

جميع المقابر التى ترجع الى تلك

الفترة موجودة فى العمارنة لكن

اخذنا بنى معابد فى سقارة...

وهذا يبين أن المسؤولين الذين حكموا

الشمال دفنوا هنا.

ومن بين الاكتشافات الجديدة

تابوتان عثرت عليهما بعثة أثرية

يابانية ويرجعان الى الدولة الوسطى

ويمتثلان توابيت الاسرة الثانية

عشرة التى استمرت من عام

١٩٩١ الى عام ١٧٨٦ قبل الميلاد.

والتابوتان لكاهن اسمه سوبيك

حات وزوجته وكل منهما مصنوع من

الخشب المغطى بالجص الملون الذى

نقشت عليه كتابات هيروغليفية.

وبداخل كل منهما تابوت على شكل

جسم الانسان يحيط بالمومياء ولم

يفتح بعد .

وقال حواس هذا الكشف يمكن أن

يثرى معرفتنا بسقارة فى عهد الدولة

الوسطى وهى معرفة محدودة للغاية.

قبل هذا الكشف لم يكن لدينا سوى

شيء او اثنين من تلك الفترة.

وأضاف يبدو أن سقارة باحت هذا

الاسبوع بكثير من أسرارها وما زال

هناك الكثير تحت الرمال.

ويتمثل كشف ثالث أعلن عنه

المجلس الاعلى للآثار فى مجموعة من

التمائيل الخشبية فى مقبرة عثر عليها

فى سقارة ترجع الى نهاية الاسرة

اكتشاف لوحة أثرية فرعونية

كما أعلنت وزارة الثقافة اكتشاف

لوحة من الحجر الرملى تعود إلى نحو

ألف عام قبل الميلاد عليها نقش

مذهب وملون لخمسة الهة فرعونية

بجوار معبد الكرنك بالأقصر على

اكتشاف مقبرة
بتاح أم - ويا
حامل الختم
الملكى فى عصر
الملك أخناتون
فرعون
التوحيد بمصر
القديمة